التركيز على فترة ما قبل الكرامة وكيفية استعداداتنا . نقلت بعد ذلك الى سجن نابلس ، حيث استمر التحقيق ثمانية اشهر تقريبا . وفي ١٩٦٨/١١/٢٣ قدمت لمحكمة عسكرية ، قضت بسجني اربع سنوات مع الطرد من البلاد بتهمة الانتماء الى فتح . نقلت بعد ذلك الى سجن بيت ليد (كفاريونا) حيث مكثت ثلاثة اشهر ، أعدت بعدها الى سجن نابلس ، بسبب نشوب اضطرابات في سجن بيت ليد ، مكثت هناك ثمانية اشهر . نقلت في اوائل ١٩٧٠ الى سجن جديد بناه العدو في منطقة بئر السبع ، لفترة تزيد على سنة ، تنقلت بعدها بين سجن الرملة وسجون صغيرة أخرى .

مع بداية سنة ١٩٧١ عدت الى سجن نابلس ثم نقلت بعد ١٤ يوما بسبب اضطرابات ضد ادارة السجن الى سجن رام الله حيث بقيت ٧ اشهر ، بلغت بعدها في نهاية شهر ت ١ (اكتوبر) انني سأطرد قبل انهاء مدة الحكم باربعة اشهر . نقلت الى سجن نابلس ، حيث صدر الحكم وحيث يجب ان ابعد من هناك . وفي ٧٢/١٠/٢٨ تسلمني عند جسر اللنبي ثلاثة ضباط من الجيش الاردني ، واودعوني في سجن السلط ، الذي غادرته بعد ٥ أيام بكفالة مقدارها ٣٠٠ دينار اردني وتعهد بعدم العمل في المنظمات الفدائية . بعد ايام غادرت الاردن الى سوريا ، وعدت الى صفوف الثورة .

(٣)
شهادة المقاتل ناصر جهاد

عندما دخلت الحركة في ١٩٦٨/١/١٥ كنت مجرد طالب صغير عمره ١٧ سنة ، ضائع يحاول الملائمة بين العمل وحياة الطلبة التي احببتها دائما ، الا انه في كل لا يحقق طموحه كانسان بلا ارض ، تدربت لمدة ١٥ يوما على السنوبال والبندقية الانجليزية والسيمونوف والكلاشنكوف وبعدها الحقت بالصحية (مستوصف سابقا) اذ كانت مركز تجمع حتى المعركة اذ كلفت قبلها بايام بالتعاون مع الاخرين لحفر الخنادق في كل مكان في الكرامة وعدد ساعات العمل في الحفر كانت في بعض الحالات يستمر ٢٠ ساعة ، وفي ليلة المعركةحوالي الساعة الثامنة جاءنا الاخ صلاح واخبرنا بان لدى الحركة معلومات موثوقة واكيدة بان العدو الصهيوني سيقوم بهجوم وربما اقتحام للمنطقة وطلب منا الانضباط التام والتشدد بالحراسات واليقظة التامة اثناءها . ولم ينم احد في تلك الليلة وقد حاولت كل اربعة عناصر او خمسة من الدورة الجديدة التي التحقت قبل الكرامة بايام ان تتعلم اي شيء عن السلاح ولو مجرد التهديف والتصويب ، منا نحن الاقدم قليلا ، فلم يكن لدى اي مقاتل ان يتفرغ ولو لحظات لغيره .

وفي تلك الليلة ايضا كان العدو يسلط انوارا كشافة قوية نحو البلدة ونواحيها فطلبنا من العناصر الجديدة الدخول الى الخنادق اذا ما وجهت نحوهم الانوار الكشافة . واستمر السهر حتى الخامسة والربع فظهرت في الافق طائرة استطلاع ـ اوستر ـ تحوم ثم وصلت خلف الكرامة ثم عادت وبعد دقائق بدات المدفعية الثقيلة تقصف حوالي الكرامة من كل جانب ، وبالطبع توزعت العناصر كلها على خنادقها المحددة مسبقا ، وهي خنادق ينفذ بعضها على بعض وخلال هذا جاءنا رئيس الحرس في الصحية فوزع على المسلحين وكنت منهم ٤٠ اطلاقة شمايزر اضافة الى ٣٠ اطلاقة معي بالاصل . وبعدها اخذت دائرة القصف تضيق على